OPEN ACCESS
Received: 18/08/2025
Accepted: 18/12/2025

مجلة الآداب

The Effectiveness of the Reciprocal Teaching Strategy in Developing Reading Comprehension Skills among Third-grade Intermediate School Students in Riyadh

Hasna'a Bint Rakan Bin Mohammed Al-Qahtani* Saaa-2y@icloud.com

Dr. Suhail Bin Ahmed Al-Zahrani** Sazhrani@ub.edu.sa

Abstract:

The study investigated the impact of the reciprocal teaching strategy on enhancing reading comprehension among third-grade intermediate students in Riyadh. To conduct the research, the researchers developed a list of comprehension skills and designed an achievement test, applying a quasi-experimental method to 46 female students divided into control and experimental groups. Statistical analysis revealed significant improvements at the 0.05 level in direct, inferential, and critical comprehension skills among the experimental group, confirming the effectiveness of the strategy. Based on these findings, the researchers recommended training Arabic language teachers to adopt reciprocal teaching and incorporating modern instructional approaches, including this strategy, into the Arabic curriculum guides at the intermediate stage.

Keywords: Reciprocal Teaching, Reading Comprehension Skills, Teaching Strategies, Arabic Language Curricula.

*Teacher of Arabic language curriculum and teaching methods, General Directorate of Education in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

**Associate Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic, Department of Curriculum and Methods of Teaching, Faculty of Education and Human Development, University of Bisha, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Qahtani, H. B. R. B. M. Al-Zahrani, S. B. A. (2026). The Effectiveness of the Reciprocal Teaching Strategy in Developing Reading Comprehension Skills among Third-grade Intermediate School Students in Riyadh, *Journal of Arts, 14*(1), 74 -97 https://doi.org/10.35696/np3q0r72

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 18/ 08/ 2025
تاريخ القبول:18/ 12/ 2025

مجلة الآداب

فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض

حسناء بنت راكان بن محمد القحطاني* Saaa-2y@icloud.com

د. سهيل بن أحمد الزهراني** Sazhrani@ub.edu.sa

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، ولتحقيق ذلك تم بناء قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي، وتصميم اختبار تحصيلي، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق البحث على عينة مكوّنة من (46) طالبة قسمّت إلى مجموعتين؛ ضابطة وتجريبية. وللوصول إلى نتائج تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مهارات الاستيعاب القرائي: (المباشر، والاستنتاجي، والنقدي) في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، يعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات، منها: تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها لتوظيف إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس اللغة العربية، وتضمين بعض الإستراتيجيات الحديثة في أدلة المعلمين لمناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، ومن بينها إستراتيجية التدريس التبادلي.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي، مهارات الاستيعاب القرائي، إستراتيجيات التدريس، مناهج اللغة العربية.

* معلمة في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، الإدارة العامة للتعليم بالرياض، المملكة العربية السعودية.

** أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: القحطاني، ح. ب. ر. ب. م. الزهراني، س. أ. (2026). فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، *مجلة الآداب*، *14*(1)، 74- 97
https://doi.org/10.35696/np3q0r72

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة:

اللغة العربية لغة خالدة واسعة الانتشار تتميز بمسايرة التطور والنهوض العلمي، كما "إنّ تطوير المناهج والخطط الدراسية مدعاة حضارية أظهرتها الحاجات المتغيرة بُغية الوصول بالعملية التعليمية إلى الصورة المثلى، وبما يحقق الغايات والطموحات"(وزارة التربية والتعليم، 1427، ص7).

ويُعد الاستيعاب القرائي مهارة أساسية يحتاجها الطالب لاكتشاف المعنى المطلوب بما يحقّق هدفه من القراءة. (المكاحلة، والرمامنة، 2018، ص 8) وقد عرف الحربي (2022) الاستيعاب القرائي بأنه "عملية بنائية تفاعلية يقوم بها القارئ، وتتضمّن هذه العملية ثلاثة عناصر هي: القارئ والنص القرائي، والسياق، أو هو مجموعة من العمليات الداخلية الشخصية، التي تختلف من شخص لآخر، بل إنها تختلف عند الفرد من فترة لأخرى، ومن مرحلة لمرحلة" (الحربي، 2022، ص 6).

وتُعد إستراتيجية التدريس التبادلي إحدى الإستراتيجيات الحديثة التي تقوم على تصميم مواقف تعليمية في صورة مجموعات تعاونية بين الطلبة تتفاعل فيما بينها وبين المعلم، وتحت إشرافه وإرشاده لهم. (علي، 2010). كما أنها من إستراتيجيات التعلم التفاعلي النشط (Oczkus,2018)، حيث تزيد من قدرة الطلبة على فهم النصوص السردية وتحليلها، وتشجعهم على طرح أسئلة عميقة (Dewi& Ewi, 2013).

ولهذا فإن هذا البحث يسعى إلى التحقّق من فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض.

مشكلة البحث:

يشير الواقع إلى وجود ضعف في مهارات الاستيعاب القرائي، ويدعم ذلك نتائج الدراسات كدراسة:(الشنقيطي 2020؛ حارثي 2020؛ الحارثي 2022) التي أثبتت وجود ضعف في مهارات الاستيعاب القرائي، وفي ظل تدني مستوى مهارات القراءة لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية التي كشفت عنها نتائج الاختبارات الدولية بيزا (PISA) 2018 الذي شاركت فيه المملكة ضمن 79 دولة، بهدف تقييم تحصيل الطلبة للمعارف الرئيسة والمهارات الأساسية في (القراءة، الرياضيات، العلوم) للطلبة في عمر 15 عامًا. وكشفت النتائج عن تحقيق نسبة 48٪ حققوا المستوى الثاني على الأقل في مستويات إتقان القراءة ولم يتفوق أي طالب في القراءة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018)، وكانت هذه النتيجة من الدوافع التي دفعت الباحثين للتفكير كثيرا.

وتمثل إستراتيجية التدريس التبادلي إحدى الإستراتيجيات التي يُعول عليها في تحقيق تعليم فعال ونشط. وقد أوصت عدد من البحوث والدراسات السابقة بضرورة استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي بشكل خاص ومهارة القراءة بشكل عام، ومنها، دراسة المرعبة (2017) ؛ ودراسة البقعاوي والنصار (2019)؛ ودراسة المالكي وعباس (2022)؛ ودراسة الحارثي (2022).

أسئلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض؟

فرضيات البحث:

سعى هذا البحث إلى التحقّق من الفرضيات التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) يعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي المباشر لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) يعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) يعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي النقدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

1. تحديد مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة.
2. الكشف عن فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي المباشر، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
3. الكشف عن فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
4. الكشف عن فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي النقدي، لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- قد يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات التربوية، من خلال عرض إستراتيجية التدريس التبادلي ومهارات الاستيعاب القرائي من منظور نظري، مما يوفّر مرجعًا أكاديميًا للباحثين والمهتمين بهذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

قد يفيد هذا البحث:

1. طالبات الصف الثالث المتوسط، حيث سيتم تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لديهن من خلال إستراتيجية التدريس التبادلي.
2. معلمي اللغة العربية، حيث سيتم إعداد دليل لتدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** تنمية مهارات الاستيعاب القرائي (الاستيعاب القرائي المباشر، الاستيعاب القرائي الاستنتاجي، الاستيعاب القرائي النقدي)، وحدة (أمن وازدهار) من مقرر لغتي الخالدة الصادر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبعة/ 1445هـ.
2. **الحدود البشرية:** طالبات الصف الثالث المتوسط.

3. **الحدود المكانية:** المدرسة المتوسطة الأولى بالمزاحمية في مدينة الرياض.
4. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام 1445/1444هـ

مصطلحات البحث:

1. **الفاعلية:** "التغيير الذي تحدثه إستراتيجية تدريس معينة في مستوى الطلبة والذي يقاس وفقًا لاختبار مُعدّ لمعرفة الفارق بين فترة ما قبل التجربة وما بعدها " (الياسري، 2016، ص 364).

وتعرّف إجرائيًا: بالتغيير الذي تحدثه إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط والذي يقاس من خلال الاختبار.

2. **إستراتيجية التدريس التبادلي:** "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها الطلبة تحت إشراف المعلم ومتابعته، حيث يتنبؤون بمحتوى النص، ويتساءلون عن مضمونه، ويستوضحون عن بعض جوانبه، وأخيرًا يلخصونه، ويتم تبادل الأفكار والأدوار بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والمعلم " (أبو سرحان، 2014، ص 450).

ويعرّف إجرائيًا: بأنه نشاط تعليمي بين معلمة اللغة العربية (معلمة لغتي الخالدة) وطالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، ويتم فيه تبادل الأفكار والمعلومات والأدوار، من خلال (طرح الأسئلة، والتوضيح، والتنبؤ، والتلخيص).

3. **الاستيعاب القرائي:** " عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة، وتتطلب استيعاب المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، والنقد والتذوق، والتفاعل، والتطبيق، وتكون فيها الكلمة هي الوحدة الأساسية للاستيعاب، وهي الرمز الذي يمكن من خلاله إدراك المتعلم للمعاني الضمنية للنص، والأفكار الرئيسة، والقدرة على تتبع التسلسل وتصور النتائج المتوقعة ". (اللقاني والجمل، 2003، ص107).

ويعرّف إجرائيًا: بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار الاستيعاب القرائي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: إستراتيجية التدريس التبادلي:

أولًا: مفهوم إستراتيجية التدريس التبادلي:

تعد إستراتيجية التدريس التبادلي إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، والتي تعرّف بأنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يمارسها المعلم بهدف تنمية مهارات التفكير فوق المعرفية لدى المتعلمين. (الأحمدي، 2012، ص128؛ Al-Azzam, 2025). وقد تعددت التعريفات التي تناولت التدريس التبادلي حيث يعرفه مازين(2017) (2017) بأنه: "نشاط يقوم الطلبة من خلاله بالتحدّث مع معلمهم حول معاني النصوص والموضوعات التي يعملون على قراءاتها حيث يوضع هؤلاء الطلبة في مواقف تتطلّب منهم الاستمرار في التركيز على قراءاتها المختلفة إلى الدرجة التي يكونون فيها قادرين على توضيحها إلى باقي زملائهم في الصف الدراسي، وذلك من خلال أربع إستراتيجيات هي : التلخيص، والتساؤل، والتوضيح، والتنبؤ، وفي ذلك الوقت يبدأ المعلم بإدارة المناقشات كي يوضح كيف تسير، على أن يُقلّل من دوره القيادي وينقله بشكل تدريجي إلى الطلبة، وبالتالي فهم ليسوا مسؤولين فقط عن قراءة النص، ولكن أيضًا عن تعلّمه وتعليمه" (Mazarin.2017, P125.).

وتأسيسًا على ما سبق تبين أن التدريس التبادلي نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلبة، أو بين الطلبة بعضهم بعضًا، بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للإستراتيجيات الفرعية المُتضمنة (التنبؤ – والتساؤل -والتوضيح -والتلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكّم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته. كما تفسح هذه الإستراتيجية المجال للطالب لأن يقود النقاش الجماعي والحوار مع زملائه كفريق من أجل إثراء الموضوع ذاته عند مستوى معرفي معين يتناسب مع إدراك الطلبة.

كما يأخذ شكل إستراتيجيات يوظفها المعلم في شكلٍ متتالٍ تُسلم كل منها للأخرى، وتكاد تُجمع الأدبيات التربوية في هذا المجال على أن هذه الإستراتيجيات أربع، هي:

1. التنبؤ.
2. التساؤل (طرح الأسئلة).
3. التوضيح.
4. التلخيص

ثانيا: النظريات الداعمة لإستراتيجية التدريس التبادلي

1. **النظرية الاجتماعية المعرفية**

يحدث التعلّم كما ذكر ألبرت باندورا (Albert Bandura) في سياق اجتماعي، حيث يتعلّم الناس بعضهم من بعض، أي التعلّم بالملاحظة لسلوك الآخرين وتسمى النمذجة وهو تفاعل بين ثلاثة عناصر: السلوك – المعرفة – البيئة؛ حيث إنّ التعلّم السلوكي يفترض إن البيئة المحيطة بالأفراد تجعلهم يتصرفون بطريقة معينة، والتعلّم المعرفي يفترض أنّ العوامل النفسية هي التي تؤثر في السلوك، أما الاجتماعي فيقترح توليفة من الاثنين، هي التي تؤثر على السلوك. ولها ستة مبادئ. (خميس، 2013):

1. المقدرة الترميزية: تحويل السلوك والمثيرات البيئية لرموز وصور عقلية تخزن في الذاكرة.
2. المقدرة النيابية: تشير لقدرة الإنسان على التعلّم ليس فقط من خلال الخبرات المباشرة وإنما من خلال الملاحظة للآخرين أيضًا.
3. المقدرة على التدبّر: حيث ترى أنّ السلوك الإنساني سلوكٌ هادفٌ ومنظّمٌ عن طريق التدبّر وهو قدرة الأفراد على حثّ أنفسهم وتوجيه أفعالهم المتوقعة.
4. الحتمية التبادلية: السلوك يحدث نتيجة تفاعل ثلاثي ديناميكي مستمر بين السلوك والبيئة والعوامل الشخصية.
5. المقدرة على التأمل الذاتي: ويمكن التأمل الذاتي للأفراد من تحليل تجاربهم والتفكير في عمليات تفكيرهم وتعديل تفكيرهم طبقًا لذلك.
6. القدرة على التنظيم الذاتي: ويعني أن يكون للفرد معاييره وأفكاره الخاصة حول السلوك المناسب والسلوك غير المناسب، ويختار أفعاله طبقًا لذلك، ومن ثم فهو آلية تحكّم داخلي تتحكّم في السلوك، والتنظيم الذاتي هو مجموعة من المعايير الأخلاقية والاجتماعية التي يكوّنها الفرد من خلال الخبرات السابقة أثناء تفاعله مع مصادر ومؤثرات خارجية عديدة.

2. **النظرية البنائية المعرفية:**

يعد جان بياجيه (Jan Piaget) أول من استخدم مصطلح البنائية حيث رفض اشتقاق المعرفة من الحالات السلوكية وأكد أنها تشتق من الخبرات. وقسم مراحل النمو العقلي لدى الأطفال لأربع مراحل (بجاوي، 2021)، هي:

1. مرحلة الحس حركي (الولادة- 2): وفيها يستخدم الطفل حواسه في التعلّم.
2. مرحلة ما قبل العمليات (2- 7): وفيها يكون الطفل قادرا على حل المشكلات المنطقية ذات الخطوة الواحدة.
3. مرحلة العمليات الملموسة (7-11): وفيها يكون الطفل قادرًا على فهم وأداء عمليات منطقية عديدة.
4. مرحلة العمليات المجرّدة(12- أكثر): وفيها يصبح الطفل قادرًا على التفكير في الفروض والنماذج المجرّدة.

3. **النظرية البنائية الاجتماعية:**

يؤكد ليف فيجوتكسي (Lev Vygotsky) على أنّ التعلّم والنمو المعرفي يرتبطان بشكل متكامل مع التفاعلات الاجتماعية وتقوم النظرية على مبدأين (ديل، 2020)، هما:

- **التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين:** حيث يرى أنّ التفاعلات الاجتماعية تلعب دورًا في التعلم، حيث يتعلم المتعلمون بعضهم من بعض؛ إذ يرى أنّ كل وظيفة في النمو المعرفي تظهر مرتين:

1. على المستوى الاجتماعي: حيث يحدث التعلّم من خلال التفاعلات الاجتماعية بين شخص وآخر أكثر معرفة.
2. على المستوى الفردي: حيث يحدث التعلّم فرديًا، من خلال عمليات داخلية.

ثالثًا: أسس إستراتيجية التدريس التبادلي:

يؤكّد ليدرر (Lederer ,2004,7) أنّ التدريس التبادلي يستند إلى أربعة أسس هي:

1. **التشاركية:** فالمسؤولية مشتركة بين المعلم والطلبة في اكتساب وتطبيق الإستراتيجيات الفرعية المتضمّنة في التعليم التبادلي.
2. **النمذجة:** بالرغم من تحمّل المعلم المسؤولية المبدئية للتعليم ونمذجة الإستراتيجيات الفرعية، فإن المسؤولية يجب أن تنتقل تدريجيًا إلى الطلبة.
3. **الفاعلية:** يتوقع مشاركة الطلبة جميعهم في الأنشطة المتضمّنة، وعلى المعلم التأكّد من ذلك، وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة، آخذًا بعين الاعتبار مناسبة الواجبات والمهمات لمستوى الطلبة.
4. **البنائية:** ينبغي أن يتذكّر الطلبة أنّ الإستراتيجيات المتضمّنة تساعدهم في تطوير فهمهم لما يقرؤون، وتنشيط معارف الطالب وخبراته السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة وإعادة بنائها وإصدار الحكم عليها.

رابعًا: أهداف إستراتيجية التدريس التبادلي:

توجد مجموعة من الأهداف تحقّقها إستراتيجية التدريس التبادلي كما حددها فوستر، وروتولوني (Foster ,2008,P.11 & Rotoloni)، ومنها ما يلي:

- العمل على زيادة المستوى المعرفي للمتعلمين من خلال إستراتيجيات فرعيّة وإتاحة الفرص للطلبة لاستخلاص النتائج والمشاركة بنشاط في الفصل الدراسي أثناء عمليّة التّدريس.
- تحسين الفهم والاستيعاب من خلال الإستراتيجيات الفرعيّة الأربع: (التنبؤ، وطرح الأسئلة، والتوضيح، والتلخيص) وتقويتها من خلال المحاكاة والنماذج وتوجيه المعلم.
- تقييم مستوى التحصيل التدريسي في البيئات التعليمية المختلفة مثل المجموعات الشّاملة والدوائر الصغيرة.

خامسا: إجراءات إستراتيجية التدريس التبادلي:

تتدرج الإجراءات التفصيلية لتطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي بمراحلها المختلفة، فقد حدّدت الأدبيات التربوية كما وردت عند كل من: (الأدغم، 2004، ص 282-284)، (الشلهوب، 2013، ص 67 -69؛ اليامي، 2025؛ الفوزان، 2024). عددًا من الإجراءات المتمثلة فيما يأتي:

1. توزيع بطاقات المهمات المتضمّنة في الإستراتيجيات الفرعية على الطلبة.
2. مرحلة التدريبات الموجهة، حيث يقوم الطلبة بالقراءة الصامتة لفقرة من النص، ويتبادل بعدها الحوار بشكل جماعي طبقًا لبطاقات المهمات مع كل منهم.

3. مراجعة المهمات المتضمّنة بالإستراتيجيات الفرعية من خلال طرح الأسئلة التالية:
   - ماذا تتوقع أن تتناوله في الفقرة أو الدرس الحالي؟ (التنبؤ).
   - ضع أسئلة بنفس جودة المعلم على الفقرة المقروءة (التساؤل).
   - هل توجد كلمات في الفقرة ليست مفهومة لك؟ (التوضيح).
   - ما الفكرة الرئيسة لهذه الفكرة؟ (التلخيص).
4. تقسيم الطلبة إلى مجموعات، بحيث تضمن كل مجموعة (5-7) طلاب. ويكون الطلبة مختلفين في مستوى تحصيلهم.
5. تعيين قائد لكل مجموعة (يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار) مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة بعد كل حوار جزئي حول فقرة من المقروء.
6. توزيع نسخة من النص على كل طالب في المجموعات المختلفة، محددًا فيها نقاط التوقف بعد كل فقرة.
7. تخصيص وقت مناسب للقراءة الصامتة لقراءة كل فقرة طبقًا لطولها ودرجة صعوبتها.
8. بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد/ المعلم الحوار، ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب عن استفساراتهم حول ما قام به.
9. توزيع أوراق التقويم التي تضم أسئلة عن الموضوع كله بعد الانتهاء من الحوارات حوله.
10. تكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض أسئلة التقويم، مع توضيح الخطوات التي اتبعتها المجموعة، والعمليات العقلية التي استخدمها كل منهم لأداء مهمته المحددة.

المحور الثاني: الاستيعاب القرائي:

أولًا: مفهوم الاستيعاب القرائي:

الاستيعاب القرائي عملية عقلية مركبة يقوم فيها القارئ من خلال عدّة عمليات فرعية باستخلاص المعنى واكتسابه، وتفسير المقروء في ضوء الخبرات السابقة حول الموضوع، فيكون بذلك عملية تفاعل وتجانس بين القارئ والنص، كما تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من الإدراك الحسي، وتتطلب التركيز والانتباه والتحليل، والاستنتاج والربط والنقد وإصدار الأحكام. (Simmons,& Kameenui,1990) ويتكون الاستيعاب القرائي من ثلاثة عناصر رئيسة، وهي القارئ، والنص، وهدف القراءة؛ ويعتمد الاستيعاب القرائي على العديد من المهارات اللغوية، (Lipka, &Sigel, 2012).

ثانيًا: طبيعة الاستيعاب القرائي:

يرى بدر والعلي (2012). أن الاستيعاب القرائي عملية متعددة يمكن رؤيتها من خلال كونها:

- عملية معرفية: تقوم على الربط بين المقروء والخبرات السابقة للقارئ لاستيعاب المعنى.
- عملية تفكير: تستخدم المفاهيم وتختبر صحة الفروض.
- عملية لغوية: تنطلق من ظاهر أشكال الحروف وصولًا إلى المعنى الضمني والسياق وكل الجوانب اللغوية.
- عملية تفاعل مع النص: يحدث فيها تنشيط التفاعل بين القارئ والهدف العام من القراءة والمعلومات المتضمّنة في النص وطريقة تنظيمه.

ثالثًا: العوامل المؤثرة في الاستيعاب القرائي

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في قدرة القارئ على استيعاب المقروء منها ما يلي -كما وردت لدى (عطية، 2014، ص 42)-: ملاءمة المقروء، مستوى نضج القارئ، صلة المقروء بالخبرات السابقة للقارئ، والأسلوب الذي تم عرض المقروء به، سلاسة لغة المقروء، مستوى دافعية القارئ وانجذابه إلى قراءة الموضوع، والغرض من القراءة، وغير ذلك من العوامل.

رابعا: تصنيف مهارات الاستيعاب القرائي:

اختلف العلماء في تحديد مهارات الاستيعاب القرائي، إلا أن هذه التصنيفات تتشابه في الشكل العام، وقد صنف نول (knoll,2000) الاستيعاب القرائي في ثلاث مهارات، وهي كما يلي:

- مهارة الاستيعاب الأساسي للقراءة، وتشمل تحديد دلالات الألفاظ، وتحديد الفكرة الأساسية، والأفكار الفرعية للموضوع.
- مهارة الاستيعاب الاستنتاجي، وتشمل استنتاج المعاني الضمنية، واستنتاج معاني الكلمات من السياق، واستنتاج التنظيم الذي اتبعه الكاتب والمقارنة بين الأفكار المتشابهة والمختلفة.
- مهارة الاستيعاب الناقد، وتشمل: إبداء الرأي في موضوع ما والحكم عليه، وتحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، والتمييز بين الرأي والحقيقة.

وصنفه روبورت (Robert,1984) إلى أربعة مستويات:

- المستوى الحرفي: ويشير إلى القدرة على فهم المقروء فهما سطحيا ويشمل ذلك تعرّف الأحداث وتسلسلها وتعرّف الأفكار العامة والفرعية للمقروء.
- المستوى الاستنتاجي: ويعني القدرة على استنتاج العلاقات بين الأفكار والأحداث.
- المستوى التقويمي: ويعني القدرة على تقويم الأحداث والشخصيات والحكم على النص
- المستوى التذوقي: ويعني القدرة على إدراك مواطن الجمال في النص

وصنف حسن شحاتة (1992) مهارات الفهم القرائي إلى ثلاثة مستويات متدرجة:

- مستوي الاستيعاب السطحي: وينحصر في فهم المعنى الحرفي للرموز التي يدركها القارئ في الوقفة الواحدة.
- مستوى الاستيعاب الاستنتاجي: ويتم فيه تعرف القارئ على غرض الكاتب وعلى المعاني الضمنية غير المصرح بها.
- مستوى الاستيعاب النقدي: وفيه يستجيب القارئ للأفكار والمعاني المتضمنة في المقروء، وخاصة الأفكار التي تشكل مركز اهتمامه، بعد أن يتم فهمها، ليقرر ما إذا كانت مهمة بالنسبة له، وهل تتلاءم والمعايير التي يتبناها أم لا؟

الدراسات السابقة:

أولًا: الدراسات العربية

أجرت الشيخة والجبار (2016) دراسة هدفت إلى تعرّف مدى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية فهم المقروء من قبل معلمات صعوبات التعلم في المدارس في مدينة الرياض، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (107) معلمات، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ لدى معلمات صعوبات التعلّم معرفة متوسطة بإستراتيجية التدريس التبادلي، كما أنّ معلمات صعوبات التعلم يستخدمن هذه الإستراتيجية بدرجة كبيرة في تدريس ذوات صعوبات التعلّم، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول

المعرفة واستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي لصالح المؤهل الأعلى (الماجستير)، كما أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين محور المعرفة ومتغير الخبرة التدريسية لصالح الخبرة الأقل من (5) سنوات، وبين محور الاستخدام ومتغير الخبرة التدريسية لصالح الخبرة الأعلى (من 10 إلى 15) سنة.

وأجرى أبو الخير(2017) دراسة هدفت إلى تعرّف فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة، لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري المعتمدين والمستقلين، وتم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة، واختبار مهارات الفهم القرائي، ومقياس للاتجاه نحو القراءة، كما تم إعداد دليل للمعلم لتدريس بعض موضوعات القراءة، باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وبلغت عينة الدراسة (68) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح طلاب المجموعة التجريبية المستقلين والمعتمدين، وكذلك للاتجاه نحو القراءة.

وأجرى المنتشري (2018) دراسة هدفت إلى تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي، كما تم تصميم وبناء اختبار لقياس هذه المهارات، وبلغت عينة الدراسة (60) طالب، قسمت هذه العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وقد أثبتت الدراسة الأثر الإيجابي لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي بشكل إجمالي، وفي تنمية كل مهارة من مهارات الفهم القرائي على حدة.

وأجرى البقعاوي والنصار (2019) دراسة هدفت إلى فحص أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، إذ طبق على عينة تكونت من (70) تلميذًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (35) تلميذًا درسوا باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، وضابطة مكونة من (35) تلميذًا أيضا درسوا بالطريقة الاعتيادية. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار الفهم القرائي وطبق قبليًا وبعديًا. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التدريس التبادلي ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في مهارات الفهم القرائي ومستوياته: الفهم الحرفي، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

كما أجرت الشهري (2019) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس بمحافظة المجارة في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (60) طالبة، تم توزيعهم على مجموعتين ضابطة بلغت (30) طالبة، ومجموعة تجريبية بلغت (30) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في: قائمة مهارات الاستيعاب القرائي، واختبار تحصيلي لقياس مهارات الاستيعاب القرائي، وقد طبقت أدوات الدراسة قبليًا وبعديًا، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في مستوى الاستيعاب الحرفي، والاستيعاب النقدي، والاستيعاب الاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي.

وأجرى السوافيري، والرنتيسي (2021) دراسة هدف منها إلى تعرّف أثر توظيف إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مدرسة زينب الريس الأساسية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبةً، وتضمنت أدوات الدراسة اختباراً لمهارات الفهم القرائي، وقائمة مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.01) بين

متوسطي درجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي، ووجود تأثير كبير لإستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي.

وأجرى كل من المرقاق، وإسماعيل، وحمدي (2021) دراسة هدفوا منها إلى التعرف على مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لمهارات فهم المقروء، وإلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (42) تلميذا، تم تقسيمها إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وعددها (21) تلميذًا، ومجموعة تجريبية وعددها (21) تلميذًا. ثم قام الباحث بتطبيق أداتي الدراسة، وهما اختبارا فهمِ المقروء، والتفكير الناقد قبليا وبعديًا، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي عند مستويات الفهم (الاستنتاجي - الناقد - التذوقي - الإبداعي)، كما أظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء بمستوياته الأربعة: الاستنتاجي - الناقد - التذوقي - الإبداعي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

أجرى ساندرا (Sandra,et Al, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي على استيعاب طلبة الصف الثالث للقراءة، وقد تكونت عينة الدراسة من 15 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث للقراءة. وللحصول على النتائج المرجوة استخدم الباحث المنهج القائم على قياس تحقيقات المتاهة وذلك لتقييم مستوى القراءة والفهم المشكل لدى التلاميذ. وقد أظهرت النتائج أن التدريس التبادلي كان تدخلا فعالا في زيادة قدرات القراءة والفهم لدى تلاميذ العينة. وقد حقق تلاميذ العينة النمو المستمر على مقياس تدابير الفهم يوميا في جميع المراحل.

وأجرى كوك (Kok, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية التعليم التبادلي في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة الماليزية من ذوي التحصيل المنخفض، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالبًا وطالبة، تم توزيعهم في مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وأعد الباحث اختبارًا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى ديوي وإيوي (Ewi, 2013 &Dewi) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية تقنيات التدريس التبادلي في تحليل النصوص السردية، وتقصي المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة في فهم وتحليل النصوص، واستخدم الباحثان منهجية البحث النوعي، حيث تم الحصول على البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالبًا من طلبة الصف الحادي عشر في إندونيسيا، وتعرّض أفراد الدراسة لاختبار قبلي، حيث كان متوسط أدائهم في الاختبار(45،67)، في حين كان متوسط أدائهم في الاختبار البعدي (64،65)، وخلصت الدراسة إلى أن إستراتيجية التدريس التبادلي تزيد من قدرة الطلبة في فهم النصوص السردية وتحليلها.

وأجرى بلتن (Pilten,2016) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية التدريس التبادلي في استيعاب النصوص القرائية لدى طلاب الصف الرابع في تركيا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وبلغ عدد أفراد الدراسة (54) طالبا موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدم الباحث اختباراً لقياس الاستيعاب القرائي وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية التعليم التبادلي.

وأجرى ساتر ياني (Satriani,2022) دراسة هدفت إلى تحسين فهم الطلبة للقراءة باستخدام إستراتيجية التدريس المتبادل في الفصل الدراسي الرابع من برنامج تعليم اللغة الإنجليزية في مدرسة أسدية سينجكانج في إندونيسيا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت العينة من 20 طالبًا. استخدمت هذه الدراسة الاختبار كأداة بحث، وكشفت نتائج الدراسة

عن أن متوسط درجات الاختبارات الأولية للطلاب كان 59، 29 ومتوسط درجات الاختبار اللاحق 77، 62. وأن فهم الطلبة للقراءة تحسن بعد إستراتيجية التدريس المتبادل (0.05). وخلص الباحث إلى أن إستراتيجية التدريس المتبادل كانت مناسبة لتدريس فهم القراءة في الفصل الدراسي الرابع من برنامج تعليم اللغة الإنجليزية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تناولت مجموعة من الدراسات التي اهتمت بالقراءة ومهاراتها وتنوعت المناهج المستخدمة في ذلك، وقد كشفت عن فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي، وأشارت إلى تنوع أفراد الدراسة، وهذا يؤكد مناسبة هذه الإستراتيجية لكافة الأعمار واختلاف المستويات.

إجراءات البحث

منهج البحث:

نظرا لطبيعة هذا البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي كونه الأنسب من بين مناهج البحث بالنسبة لموضوع البحث الحالي.

التصميم شبه التجريبي للبحث:

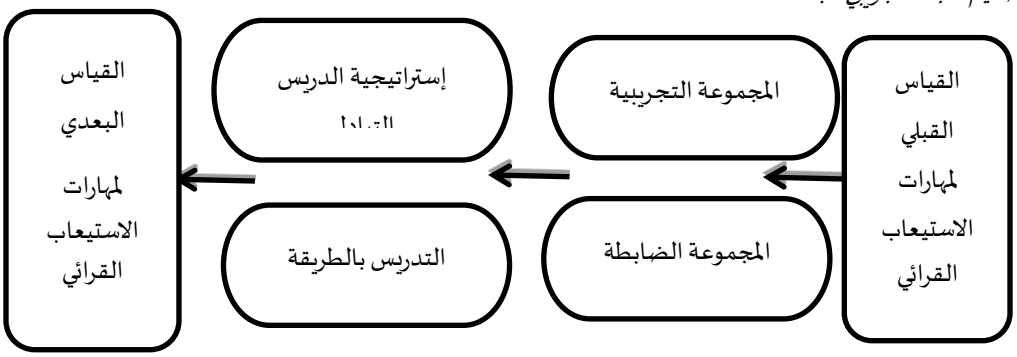

شكل رقم (1): التصميم المتبع في البحث

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني 1445هـ من العام الدراسي 1444هـ-1445هـ.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (46) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض من المدرسة المتوسطة الأولى بالمزاحمية: المجموعة التجريبية عددها (26) طالبة، والمجموعة الضابطة عددها (20) طالبة، في العام الدراسي 1444هـ-1445هـ، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، حيث تم ترقيم المدارس المتوسطة واختيار مدرسة عشوائيا منها، ثم اختيار أحد الفصلين عشوائيا ليكون العينة الضابطة والآخر التجريبية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (1)

توزيع عينة البحث

اسم المدرسة	المجموعة	عدد الطالبات
مدرسة المتوسطة الأولى	المجموعة التجريبية	26 طالبة
	المجموعة الضابطة	20 طالبة
	المجموع	46 طالبة

أدوات البحث ومواده التعليمية:

تمثلت أداة البحث فيما يلي:

أولًا: إعداد قائمة خاصة بمهارات الاستيعاب القرائي:

يتمثل الهدف من هذه القائمة في تحديد مهارات الاستيعاب القرائي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط وذلك من خلال:

- أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ووثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام.
- الكتاب المقرر من الوزارة (لغتي الخالدة) للصف الثالث المتوسط لعام 1445/1444هـ.
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستيعاب القرائي كدراسة حارثي (2020)، ودراسة الشنقيطي (2020)، ودراسة البقعاوي والنصار (2019).

أ. الصورة الأولية للقائمة

تم إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات الاستيعاب القرائي وعرضها على عدد من المحكمين، وتم تعديل القائمة في ضوء ملاحظاتهم، وقد تضمنت القائمة مهارات الاستيعاب القرائي التالية:

1. **مهارات الاستيعاب القرائي المباشر**: وتتضمن:
   - تحديد المعاني المناسبة للنص
   - إعادة صياغة أفكار النص المقروء.
   - الإجابة على الأسئلة المباشرة حول النص المقروء.
2. **مهارات الاستيعاب القرائي الاستنتاجي**: وتتضمن:
   - تحديد الشخصيات الرئيسة في النص المقروء.
   - استنتاج الأفكار الرئيسة للنص المقروء.
   - اقتراح عناوين مناسبة للنص المقروء.
   - الربط بين الأسباب والنتائج.
3. **مهارات الاستيعاب القرائي النقدي**: وتتضمن:
   - إبداء الرأي في القيم التي تذوقها النص
   - تحديد ما له صلة وما ليس له صلة من أفكار النص المقروء.
   - الحكم على مناسبة خاتمة النص

ثانيًا: اختبار مهارات الاستيعاب القرائي:

- أعد الباحثان اختبار مهارات الاستيعاب القرائي لطالبات الصف الثالث المتوسط على النحو التالي: تم الاطلاع على وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (1427) والدراسات السابقة التي اهتمت بمهارات الاستيعاب القرائي، كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) كما تم تحديد هدف الاختبار في قياس مستوى مهارات الاستيعاب القرائي (الاستيعاب القرائي المباشر-الاستيعاب القرائي الاستنتاجي– الاستيعاب القرائي النقدي) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

1. **الصدق**

للتحقق من صدق الاختبار تم التأكد مما يلي:

صدق المحكمين:

للتحقّق من صدق اختبار مهارات الاستيعاب القرائي لطالبات الصف الثالث المتوسط، عرض على مجموعة من المحكمين، وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين ما بين (80٪ إلى 90٪) وهي نسب اتفاق مرتفعة؛ مما يشير إلى صدق الاختبار، وقد أبدى المحكمون بعضا من الملاحظات التزم الباحثان بتعديلها.

2. **الاتساق الداخلي**

تم التحقّق من الاتساق الداخلي للاختبار لكل مهارة فرعية بمفردها والاتساق الداخلي للاختبار بصورة كلية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال ودرجة المهارة التي تنتمي إليها، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار وذلك بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية خارج أفراد الدراسة من طالبات الصف الثالث المتوسط بالمزاحمية، والتي بلغ عدد أفرادها (30) طالبة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والمهارة التي تنتمي إليها اختبار مهارات الاستيعاب القرائي الكلية (ن=30)

الاستيعاب المباشر		الاستيعاب الاستنتاجي		الاستيعاب النقدي	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.615**	4	0.595**	8	0.625**
2	0.701**	5	0.666**	9	0.588**
3	0.632**	6	0.708**	10	0.671**
		7	0.613**		
ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار		ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار		ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار	
0.784**		0.815**		0.769**	

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة المهارة التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار، وهذا يُعد مؤشرًا على صدق الاختبار.

3.**الثبـات:**

اعتمد الباحثان في حساب ثبات الاختبار على معامل ألفا كيودر-ريتشارد سون، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لكل مهارة من مهارات الاختبار (الاستيعاب القرائي المباشر، الاستيعاب القرائي الاستنتاجي، الاستيعاب القرائي النقدي)، وكذلك تم حساب ثبات الدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

معاملات الثبات لاختبار مهارات القرائية باستخدام معامل كيودر ريتشارد سون

م	المهارة	معامل ألفا
1	الاستيعاب القرائي المباشر	0.784
2	الاستيعاب القرائي الاستنتاجي	0.802
3	الاستيعاب القرائي النقدي	0.759
4	الدرجة الكلية	0.893

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمهارات الاستيعاب القرائي والدرجة الكلية باستخدام معامل كيودر-ريتشارد سون بلغت على الترتيب (0.784 – 0.802 – 0.759 – 0.893) وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات الاختبار.

التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي:

قام الباحثان بإيجاد التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي لمهارات الاستيعاب القرائي وذلك باستخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الاستيعاب القرائي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الاستيعاب القرائي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستيعاب المباشر	التجريبية	26	2.231	710.	0.338	غير دال
	الضابطة	20	2.300	656.		
الاستيعاب	التجريبية	26	2.923	688.	0.509	غير دال

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستنتاجي	الضابطة	20	2.800	951.		
الاستيعاب	التجريبية	26	1.923	560.	0.138	غيردال
النقدي	الضابطة	20	1.950	759.		
الدرجة الكلية	التجريبية	26	7.077	1.197	0.068	غيردال
	الضابطة	20	7.050	1.503		

يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات الاستيعاب القرائي والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (0.338 – 0.509 – 0.138 – 0.068) وهي قيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي، وهذا يُعد مؤشرا على تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي.

ثالثا- دليل المعلمة:

من أجل التعرف إلى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي تم بناء مادة تعليمية على النحو التالي:

- تم إعداد دليل المعلمة من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بإستراتيجية التدريس التبادلي ومهارات الاستيعاب القرائي.
- تم إعداد الدليل وفقا لدروس الوحدة الثالثة (أمن وازدهار) من كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط الصادر من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية/ طبعة 1445هـ.
- تم عرض الدليل المكون من دروس وحدة (أمن وازدهار) وفقًا لإجراءات التدريس التبادلي، على مجموعة من المحكمين، وتم تعديل المادة التعليمية بناء على آرائهم.
- تم تدريس الطالبات لمدة شهر ونصف، ولقد تم تطبيق موضوعات المادة التعليمية بواقع حصتين (2) لكل موضوع لمدة يومين من كل أسبوع.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 يُعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي المباشر لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية**".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين IndependeSamplesTest وذلك لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي المباشر، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

يوضح قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي المباشر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة η^2 ""	حجم التأثير
تجريبية	26	2.808	0.402	4.134	0.05	0.28	كبير
ضابطة	20	2.150	0.671				

كشفت النتائج الواردة في الجدول رقم (5) عن أنَّ قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي المباشر بلغت (4.134) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 ؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي المباشر، كما كان حجم التأثير كبيرا؛ حيث بلغت قيمة مربع إيتا " η^2" (0.28)، وهذا يُعد مؤشرا على فاعلية توظيف إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب المباشر كأحد مهارات الاستيعاب القرائي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مبادئ النظرية البنائية حيث تنص المبادئ الأساسية للبنائية على أنَّ المتعلم لا يستقبل المعرفة ويتلقاها بشكل سلبي لكنه يبنيها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعليم والتعلم، بالإضافة إلى النمذجة بواسطة المعلم؛ حيث يقدّم المعلم هنا مثلًا للعمليات العقلية المتضمّنة بالمهارة، فيذكر بصوت عال، وقد يقرأ جهرًا فقرة من الموضوع، ويوجه نفسه لفظيًا وبصوت مسموع إلى الخطوات التي يتبعها لفهم هذا الموضوع. كما أن للتفاعل الاجتماعي دورا كبيرا في تعلم الطالبات.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات ومنها: دراسة الشيخة والجبار (2016)، ودراسة حنيفة (2018)، ودراسة المنتشري (2018).

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 يُعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين IndependeSamplesTest، وذلك لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة η^2 ""	حجم التأثير
تجريبية	26	3.692	0.617	5.186	0.05	0.38	كبير
ضابطة	20	2.650	0.745				

كشفت النتائج الواردة في الجدول رقم (6) عن أنَّ قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي بلغت (5.186) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 ؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب الاستنتاجي، كما كان حجم التأثير كبيرا ؛ حيث بلغت قيمة " η^2" (0.38)، وهذا يُعد مؤشرا على فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي كأحد مهارات الاستيعاب القرائي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتيحه التعلم من خلال التدريس التبادلي للطالبات من فرص للسؤال والمناقشات وتبادل المعلومات مع صديقاتهن في المجموعة، بالإضافة لدور المتعلم في استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في إسهامه بتصميم المواقف والأنشطة التعليمية مع المعلم.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات ومنها: دراسة ديوي وإيوي (2013)، دراسة المنتشري (2018)، دراسة الشهري (2019)، دراسة البقعاوي والنصار (2019).

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على: **"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 يُعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي النقدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية".**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين IndependeSamplesTest، وذلك لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي النقدي، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7)

قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي النقدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة η^2""	حجم التأثير
تجريبية	26	2.308	471.	4.168	0.05	0.28	كبير
ضابطة	20	1.600	681.	-	-	-	-

أسفرت النتائج الواردة في الجدول رقم (7) عن أنّ قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب القرائي النقدي بلغت (4.168) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة الاستيعاب النقدي، كما كان حجم التأثير كبيرا؛ حيث بلغت قيمة " η^2" (0.28)، وهذا يُعد مؤشرا على فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي النقدي كأحد مهارات الاستيعاب القرائي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة نظرا لما توفره إستراتيجية التدريس التبادلي للطالبات من أدوات تمكنهن من فهم النص جيدا، حيث يعمل التفاعل بين الطالبات على إتقان المهمة القرائية والقدرة على مهارات الاستيعاب النقدي فالإستراتيجية تدرب على صياغة القارئ للعديد من الأسئلة التي تحاول تحديد المعلومات المهمة في النص، وتحديد أفكاره، وموضوعاته الفرعية، ويمكن للطلبة الاستعانة بأدوات الاستفهام المعروفة مثال: (من فعل هذا؟)، (لماذا حدث هذا الأمر؟)، (كيف حدث؟)، (أين حدث؟)، (ماذا لو؟)، (متى حدث؟).

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بعض الدراسات ومنها: دراسة كوك (k0k,2011)، دراسة المرقاقي وإسماعيل وحمدي (2021)، دراسة الرنتيسي والسوافيري (2021).

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) يُعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي المباشر لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

2- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) يُعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي الاستنتاجي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

3- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) يُعزى لفاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي النقدي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يلي:

1- تدريب معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية ضمن دورات وورش تدريبية حول كيفية استخدام التدريس التبادلي كونها من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، وكيفية توظيفها التوظيف الأمثل في دروس اللغة.

2- ضرورة استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات اللغوية الأخرى مثل: الإملاء، والتعبير الكتابي، والاستماع.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان ما يلي:

1- إجراء دراسات وأبحاث أخرى تهدف إلى معرفة أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في متغيرات أخرى، كاكتساب المفاهيم اللغوية.

2- إجراء دراسات مشابهة تهدف إلى التعرف على أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في مراحل دراسية أخرى وفي مواد دراسية مختلفة.

المراجع

الأحمدي، م. (2012). فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية. (32)*، 122–152.

الأدغم، ر. (2004). أثر التدريب على بعض إستراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة. *مجلة البحوث النفسية والتربوية. 19* (1)، 266 – 306.

بجاوي، ح. (2021). *أثر النظريات المعرفية في تنمية مهارة الفهم في الكتاب المدرسي الجزائري كتابي في اللغة العربية للسنة أولى متوسط – أنموذجا* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قالمة.

بدر، ع. والعلي، م. (2012). الاستيعاب القرائي وعلاقته بمهارات التفكير البصير لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*. (12)، 65- 85.

البقعاوي، س، والنصار، ص (2019). تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي. *المجلة العلمية*. *35*(3)، 35-56.

الحارثي، ج. (2022). *تقويم مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة بيشة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بيشة.

حارثي، ي. (2020). فاعلية استخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي بمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. *4*(25)،114 – 131.

الحربي، أ. (2022). فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية للطالبات ذوات صعوبات التعلم القرائية بالصف الثالث الابتدائي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. *14(51)*، 86-124.

حنيفة، ن. (2018). أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية فهم المقروء لدى طالبات من قسم الإعداد اللغوي بجامعة الراية. *مجلة راية الاسلام*. *2*(1)، 23-32.

خميس، م. (2013). *النظرية والبحث التربوي في تكنولوجيا التعليم*. دار السحاب للنشر والتوزيع.

أبو الخير، ع. (2017). التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية المعتمدين والمستقلين: دراسة تجريبية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب. (81)، 235، 304.

ديل، ش. (2020). *نظريات التعلم من منظور تربوي*.(وليد شوقي سحلول، ترجمة). دار جامعة الملك سعود للنشر.

أبو سرحان، ع. (2016). إستراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. *10* (4)،445-457.

السوافيري، ر. والرنتيسي، م. (2021). أثر توظيف إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. *29*(3) ، 113-145.

الشلهوب، س. (2013). *اثر تدريس الرياضيات باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على إكساب التحصيل وتنمية التواصل الرياضي وبقاء أثر التعلم لدي طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية*. *25*(3)، 645 – 673.

الشنقيطي، أ. (2020). فاعلية استخدام إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية الاستيعاب القرائي بمقرر لغتي الخالدة لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. *مجلة الفتح*. (82)، 196-219. https://doi.org/10.23813/FA/24/2/8

الشهري، س. (2019). فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم التبادلي في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف السادس. *مجلة كلية التربية*. *35*(8)،422 – 440.

الشيخة، هـ. والجبار، ع. (2016). مستوى معرفة واستخدام معلمات صعوبات التعلم لإستراتيجية التعليم التبادلي لتنمية فهم المقروء. مجلة بحوث التربية النوعية. (42)، 29-56. DOI: 10.21608/mbse.2016.139374

عطية، م. (2014). *إستراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء* (ط.1). دار المناهج للنشر والتوزيع.

علي، أ. (2010). أثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الهندسة لدى طلاب المرحلة الإعدادية وبقاء أثر تعلمهم. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. (154)،111-173.

الفوزان، ع. ا. ب. ع. ا. ب. إ. (2024). التواصل باللغة العربية خارج الصف لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها: الفرص والمعوقات. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6*(4)، 612-635. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2199

اللقاني، أ، والجمل، ع. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. عالم الكتب.

المالكي، ن. وعباس، خ. (2022). مدى ممارسة معلمات اللغة العربية لإستراتيجية التدريس التبادلي وعلاقتها في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات بمحافظة الخرج. *مجلة كلية التربية*. (106)،201-259.

المرعبة، أ. (2017). إستراتيجية التدريس التبادلي وفعاليته في تنمية الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 5* (20)، 115–14.

المرقاقي، س. وإسماعيل، ع. وحمدي، ر. (2021). أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في فهم المقروء وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة اللغة العربية. *المجلة التربوية*. (9)، 155-204.

المكاحلة، أ. والرمامنة، ع. (2018). أثر برنامج قائم على إستراتيجية (SQ3R) في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة في الصف السادس. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية. 33*(2)، 275 – 304.

المنتشري، ع. (2018). أثر استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة القراءة والمعرفة. 18* (2)، 59-89.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018). *تقرير البرنامج الدولي لتقويم الطلبة (PISA)*. الإدارة العامة للبحوث والابتكار.

وزارة التربية والتعليم. (1427). *وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*. مركز التطوير التربوي - الإدارة العامة للمناهج.

الياسري، م. (2016). فاعلية التدريس باستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. (26)، 362-396.

اليامي د. ع. ا. ب. ن. آ. م. (2025). واقع توظيف استراتيجيّات التعلّم القائم على المشروعات في تدريس اللّغة العربيّة بالمرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المعلّمين. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 7*(4). https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2876

References

Abu Al-Khair, A. (2017). Reciprocal teaching, reading comprehension skills, and attitudes toward reading among dependent and independent secondary school students: An experimental study. *Arab Studies in Education and Psychology*, (81), 235–304, (in Arabic).

Abu Sarhan, A. (2016). Reciprocal teaching strategy in improving critical listening skills among ninth-grade female students in Zarqa Governorate. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 10(4), 445–457, (in Arabic).

Al-Adgham, R. (2004). The effect of training on some reading comprehension strategies among Arabic language student teachers in faculties of education and their acquisition and use in teaching reading. *Journal of Psychological and Educational Research*, 19(1), 266–306, (in Arabic).

Al-Ahmadi, M. (2012). The effectiveness of using metacognitive strategies in developing some creative reading skills and their impact on metacognitive thinking among middle school female students. *International Journal of Educational Research*, (32), 122–152, (in Arabic).

Al-Azzam, S. M. (2025). Metacognitive Strategy Instruction in L2 Reading: A Systematic Review of Research Trends (2015–2024). *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(4), 720-740. https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2858

Al-Baqaawi, S., & Al-Nassar, S. (2019). Developing reading comprehension skills using the reciprocal teaching strategy. *Scientific Journal*, 35(3), 35–56, (in Arabic).

Al-Fozan, A. B. A. B. I. (2024). Arabic Language Communication Outside the Classroom among Non-Native Learners: Opportunities and Challenges. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(4), 612-635, (in Arabic). https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2199

Al-Harbi, A. (2022). The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing reading comprehension and improving social skills among third-grade primary female students with reading learning difficulties in Riyadh, Saudi Arabia. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 14(51), 86–124, (in Arabic).

Al-Harthi, J. (2022). Evaluating reading comprehension skills among middle school female students in Bisha Governorate (Unpublished master's thesis). University of Bisha, (in Arabic).

Ali, A. (2010). The effect of using reciprocal teaching in teaching geometry on developing critical thinking skills, attitudes toward geometry, and retention of learning among preparatory stage students. *Studies in Curriculum and Instruction*, (154), 111–173, (in Arabic).

Al-Laqqani, A., & Al-Jamal, A. (2003). *Dictionary of educational terminology in curriculum and teaching methods*. Alam Al-Kutub, (in Arabic).

Al-Makahleh, A., & Al-Ramamneh, A. (2018). The effect of a program based on the SQ3R strategy in improving reading comprehension skills among sixth-grade students. *An-Najah University Journal for Research – Humanities*, 33(2), 275–304, (in Arabic).

Al-Maliki, N., & Abbas, Kh. (2022). The extent to which Arabic language teachers practice the reciprocal teaching strategy and its relationship to developing oral reading skills among third-grade primary female students in Al-Kharj Governorate. *Journal of the Faculty of Education*, (106), 201–259, (in Arabic).

Al-Marqaqi, S., Ismail, A., & Hamdi, R. (2021). The effect of using the reciprocal teaching strategy on reading comprehension and developing critical thinking skills among fourth-grade primary students in Arabic language. *Educational Journal*, (9), 155–204, (in Arabic).

Al-Muntashri, A. (2018). The effect of using reciprocal teaching strategy in developing some reading comprehension skills among first-grade middle school students. *Journal of Reading and Knowledge*, 18(2), 59–89, (in Arabic).

Al-Murabbaʿah, A. (2017). Reciprocal teaching strategy and its effectiveness in developing reading comprehension among students with reading learning difficulties. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 5(20), 115–140, (in Arabic).

Al-Sawafiri, R., & Al-Rantisi, M. (2021). The effect of employing the reciprocal teaching strategy in developing reading comprehension skills among fourth-grade female students in Gaza. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 29(3), 113–145, (in Arabic).

Al-Shahri, S. (2019). The effectiveness of using the reciprocal teaching strategy in developing reading comprehension skills among sixth-grade female students. *Journal of the Faculty of Education*, 35(8), 422–440, (in Arabic).

Al-Shaikha, H., & Al-Jabbar, A. (2016). The level of knowledge and use of reciprocal teaching strategies among teachers of students with learning disabilities in developing reading comprehension. *Journal of Qualitative Education Research*, (42), 29–56, (in Arabic). https://doi.org/10.21608/mbse.2016.139374

Al-Shalhoub, S. (2013). The effect of teaching mathematics using the reciprocal teaching strategy on achievement, mathematical communication development, and retention of learning among second-grade middle school female students in Riyadh. *Journal of Educational Sciences*, 25(3), 645–673, (in Arabic).

Al-Shanqiti, A. (2020). The effectiveness of Robinson's (SQ3R) strategy in developing reading comprehension in the *Lughati Al-Khalidah* curriculum among second-grade middle school female students. *Al-Fath Journal*, (82), 196–219, (in Arabic).

Al-Yami, A. B. N. A. M. (2025). The Reality of Employing Project-Based Learning Strategies in Teaching Arabic at the Secondary Level in Najran Region from Teachers' Perspectives. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(4). https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2876

Al-Yasiri, M. (2016). The effectiveness of teaching using the numbered heads strategy on the achievement of third-grade middle school students in modern history. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, (26), 362–396, (in Arabic).

Atiyyah, M. (2014). *Metacognitive strategies in reading comprehension* (1st ed.). Dar Al-Manahej for Publishing and Distribution, (in Arabic).

Badr, A., & Al-Ali, M. (2012). Reading comprehension and its relationship to insightful thinking skills among university students. *Journal of the Faculty of Education*, (12), 65–85, (in Arabic).

Bajawi, H. (2021). The impact of cognitive theories on developing comprehension skills in the Algerian Arabic language textbook *Kitabi* for the first year of middle school: A model (Unpublished master's thesis). University of Guelma, (in Arabic).

Dale, S. (2020). *Learning theories from an educational perspective* (W. S. Sahloul, Trans.). King Saud University Publishing, (in Arabic).

Dewi, P., & Ewi, R. (2013). The implementation of reciprocal technique in narrative text to increase students' reading comprehension. *Journal of UJET,*(2), 140–180.

Education and Training Evaluation Commission. (2018). *Programme for International Student Assessment (PISA) report*. General Directorate of Research and Innovation, (in Arabic).

Foster, E., & Rotoloni, B. (2008). *Reciprocal teaching: From emerging perspectives*. Routledge.

Hanifa, N. (2018). The effect of using the reciprocal teaching strategy in developing reading comprehension among female students in the preparatory language department at Al-Rayah University. *Raya Islam Journal*, 2(1), 23–32, (in Arabic).

Harthi, Y. (2020). The effectiveness of Robinson's (SQ3R) strategy in developing reading comprehension skills in the *Lughati Al-Khalidah* curriculum among second-grade middle school female students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(25), 114–131, (in Arabic).

Khamis, M. (2013). *Educational theory and research in instructional technology*. Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, (in Arabic).

Knoll, A. (2000). *Enhancing EFL Student's Reading Comprehension Using Online Based Reciprocal Teaching Strategy*. Faculty of Languages and Arts, State University of Surabaya.

Kok, A. (2011). Effects of reciprocal teaching strategies on reading comprehension. *Reading Matrix: An International Online Journal, 11*(2), 140–149.

Lederer, J. (2004). Reciprocal teaching of social studies in inclusive elementary classrooms. *Journal of Learning Disabilities, 33*(1), 91–107.

Lipka, O., & Siegel, L. (2012). The development of reading comprehension skills in children learning English as a second language. *Reading and Writing, 25*, 1873–1898. https://doi.org/10.1007/s11145-011-9309-8

Mazarin, J. (2017). *Reciprocal teaching: Definition, strategy & examples*. Study.com. https://study.com/academy/lesson/reciprocal-teaching-strategies-definition-examples.html

Ministry of Education. (1427 AH). *Arabic language curriculum document for the primary and intermediate stages in public education*. Educational Development Center – General Directorate of Curricula, (in Arabic).

Oczkus, L. D. (2018). *Reciprocal teaching at work: Powerful strategies and lessons for improving reading comprehension* (3rd ed.). Alexandria, VA: ASCD.

Pilten, G. (2016). The evaluation of effectiveness of reciprocal teaching strategies on comprehension of expository texts. *Journal of Education and Training Studies, 4*(10), 232–238.

Robert, K. (1984). *Teaching reading in high school: Improving reading in content areas* (4th ed.). Harper & Row.

Sandra, A. (2007). *The effects of reciprocal in Comprehension of third grade students*[Unpublished master's thesis]. University of North Taxas.

Satriani, A. (2022). The impact of using a reciprocal teaching strategy on reading comprehension by prospective teachers. *Indonesian Journal of Research and Educational Review, 1*(2), 169–17

Simmons, W & Kameenui, K. (1990) Teaching Reading and Writing to Struggling Middle School and High School Students: The Case for Reciprocal Teaching. *Preventing School Faiture., 46*(4):163-166, DOI: 10.1080/ 10459880209604416